

# علم النفس الإعلامي

إعداد الطالبة : رهدف تقي الدين

إشراف الاستاذ الدكتور : محمد الطائي

مشروع بحث التخرج المقدم كجزء من متطلبات الحصول على شهادة الدبلوم في مجال إدارة الموارد البشرية في الجامعة العربية الألمانية

العام الدراسي 2017

## الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم أحمد الله حمدا كثيرا على ماوصلت إليه اليوم،

أتشرف بإهداء رسالة التخرج إلى دكتورنا الفاضل محمد الطائي المحترم والدكتور سعد حسون الحيايلى  
رئيس الجامعة العربية الالمانية وإدارة الجامعة الكريمة.....

و أتوجه بعميق الشكر إلى أمي الغالية و زوجي الحبيب الذي كان السند والدعم الأول والأساسي في دراستي  
و إلى ملهمي الصغير ابني عمرو و إلى روح أخي الشهيد هشام تقي الدين و إلى كل من دعمني و أزرني.

## الفهرس

	الإهداء
	المقدمة
	هدف البحث
	أهمية البحث
	الفصل الأول
	1.1 تاريخ علم النفس الإعلامي
	2.1 أهمية الحوار في علم النفس الإعلامي
	3.1 الفرق بين الاتجاه والرأي
	الفصل الثاني
	1.2 مدخل إلى علم النفس الإعلامي
	2.2 أهمية دراسة علم النفس الإعلامي
	3.2 أهداف علم النفس الإعلامي
	1- أهداف عامة
	2- أهداف خاصة
	الفصل الثالث
	علاقة علم النفس الإعلامي بمجالات علم النفس
	الفصل الرابع
	علاقة علم النفس الإعلامي بالعقد النفسية
	1.4 مفهوم العقد النفسية
	2.4 أنواع العقد النفسية
	3.4 أثر العقد النفسية في السلوك البشري
	الفصل الخامس
	1.5 مفهوم الإعلام
	2.5 أهمية الإعلام
	3.5 عناصر الإعلام
	4.5 مفهوم وسائل الإعلام و أنواعها
	5.5 وظيفة وسائل الإعلام

	الفصل السادس
	1.6 مفهوم حرية الإعلام
	2.6 ضمانات حريات الإعلام
	3.6 مبادئ حرية الإعلام وعناصرها
	4.6 عوائق وقيود حرية الإعلام
	الخلاصة
	المراجع

## مقدمة :

من أهم ما يميز الدراسات الإعلامية هي إرتباطها بحركة السلوك اليومي للأفراد , ذلك لأن القدرات الفردية و الفروق التي يمتلكها كل فرد تؤثر في التعامل مع المادة الإعلامية و تتحول إلى سلوك.

نجد إذاً أن هذا السلوك سوف ينعكس على عدد من الانفعالات الفردية التي تتعلق بالتركيب النفسي للفرد.

لنسلط الضوء قليلاً عن السلوك ؛ فمفهوم السلوك لغةً (2):

هو مصدر الفعل أو رد الفعل يكون عادة مرتبط بالبيئة , كما انه يمكن ان يكون واعيا أو غير واعى . فالسلوك له تأثير مباشر على العالم المحيط بالفرد بالتالي ينشأ بعض المشاكل العلمية في علاقات الأفراد بعضهم ببعض و بوقوع نتائج السلوك يحدث تأثيرها في الكائن نفسه. و هناك أنواع للسلوك نذكر منها:

-السلوك الإجرائي الذي يعتمد على مثير معين في العالم الخارجي.

-السلوك الفضولي لدى الفرد.

-السلوك المقصود و المدبر.

وقد يرى علماء علم الأحياء أن نظام الغدد الصماء هم من يتحكمون بالسلوك , بينما الاعتقاد السائد ان السلوك للكائن الحي يتعلق بمدى نظامها العصبي عامة فالتالي الأفراد التي لديها تعقيدا أكثر بالجهاز العصبي لديها قدرة أكثر على ضبط سلوكهم. مما سبق نستنتج أن مفهوم السلوك في علم النفس يشير إلى كل الأفعال و النشاطات التي تصدر عن الأفراد سواء كانت ظاهرة أو غير ظاهرة و أفعال يمكن ملاحظتها فتكون حركية أو فيزيولوجية ، أو أفعال لا تتم ملاحظتها كالتفكير والتذكروغيرها.

إذاً عودا على بدء فإن التأثير الإعلامي يعد من الظواهر الاجتماعية التي يمكن توظيفها في سبيل نقل المعارف إلى الفرد او تحويل هذه الانفعالات إلى سلوك جماعي يستخدم في تنمية القدرات الاجتماعية , كما أن للقدرة دور كبير يساهم على التواصل و الحوار من خلال نظرة على عدد من القدرات الفكرية كالبحث

العلمي أو تنمية الكفاءات الفردية.

و المقدره تتضمن معاني الاستطاعة و الأهلية و القوة المعنوية والجرأة و الإمكان والإجادة إضافة إلى السلطة، وإذا تمكنا من ربط ماسبق سنصل الى نتيجة هامة و مبدأ من مبادئ حقوق الإنسان وهو حق التواصل(1).

ومن المبادئ الهامة و السامية في حقوق الإنسان التسامح , وهو انسجام في الاختلاف ولو تعمقنا بمعنى التسامح لوجدنا أنه ليس فقد واجب أخلاقي بل مطلب قانوني وسياسي.

إن بعض القيم الاجتماعية المختلفة مثل التسامح والانفتاح وقبول الآخر واحترام الاختلاف لا تنشأ بمقتضى طلب بل هي تنبع من أسلوب تفكير ذاتي و تظهر في سلوكيات الأفراد و المجموعة ذات الخصائص الحضارية المشتركة , وهذا يفترض أن يبدأ ترسيخها منذ فترة تكوين الشخصية الفردية ثم الشخصية الجماعية و من هنا نكتشف أهمية التعليم في زرع و ترسيخ قيم التسامح و احترام الآخر و بعض القيم الاجتماعية الأخرى الهامة في حياة كل فرد.

فالتعليم يتضمن عناصر عدة هي التي تكون شخصية الفرد بمختلف خصائصها من طريقة تفكير و تعامل مع الآخرين و أسلوب حياة إلى محتوى المعرفة و نوعية المعلومات و طبيعتها , ولأجل ذلك نجد حق التعليم من حقوق الإنسان مع التأكيد عليه ضمن الحقوق الثقافية.

لأننا اليوم في عصر التكنولوجيا والاتصالات التي شوهدها تطورات سريعة و مدهشة لم يقتصر ذلك التقدم على وسائل الإعلام و التواصل فقد , بل شمل التعليم و طريقة استبقاء المعلومات و نوعها , إذ لم يعد التعليم حكراً على الدولة و على المؤسسات التعليمية التربوية الكلاسيكية بل أصبح المحيط العالمي الراهن , ويعود الفضل في ذلك لتقدم وسائل الاتصال كما ذكرنا آنفاً و توسع مجال التعليم للمدارس و الجامعات الافتراضية و الموسوعات العلمية و اللغوية الالكترونية وتنوعت وسائل التعليم بين الصوت والصورة , وكل ذلك يرفع مستوى المعرفة و طبيعة محتواها لمستوى التقدم التقني ودرجة التقدم الصناعي.

كان لذلك التقدم المشهود أثر وهو الهوية الرقمية وهي الفارق في حيازة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكلها الحديث و حيازة المهارات التي يتطلبها التعامل معها مابين الدول المتقدمة و بين الدول النامية التي لا تسهم في إنتاج هذه التكنولوجيات، وهي أيضا فارق توزيع التكنولوجيات على الأفراد بين الدول المتقدمة و الدول النامية، لذلك أصبح الحديث عن التقدم الاتصالي مقترنا بالحديث عن الفجوة الرقمية و التنبيه إلى ضرورة الحد منها عن طريق توثيق التلاحم والتضامن بين الدول وتبني سياسات داعمة لتكنولوجيا الاتصال و محفزة للتنافس الى جانب دعم التنمية و التلاحم الاجتماعي من خلال تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات(1).



## أولاً . هدف البحث:

لاشك أن لعلم النفس الإعلامي تأثير كبير الأهمية على تكوين المجتمع , حيث يسلط الضوء على الإعلام وكما ثبت في الآونة الأخيرة أن الإعلام عامل رئيسي لتكوين المجتمع ويستطيع رفع أو خفض المستوى الثقافي فيه . من هنا يهدف هذا البحث إلى:

1- بيان أهمية علم النفس الإعلامي في عالم الاتصالات

2- تمييزه عن باقي أنواع علم النفس وبيان أوجه اختلافه عن كل علم من فروع الاتصالات

3- كما يركز البحث على حركة الإعلام و حرته ويهتم بتأدية حقوق الصحفيين والتزاماتهم لتحسين الأداء الوظيفي ورفع مستوى العمل.

4- توضيح كيف أن العلاقة بين الإعلام و المجتمع هي علاقة طردية عندما ينهض الإعلام وينجح بتخطي الصعاب بالتالي ينهض المجتمع نحو القمة ولكي نرى كيف يمكن تحقيق تلك المعادلة تحقيق سليم تتجلى بعض الحلول والمقترحات في البحث التالي .

## ثانياً. أهمية البحث :

تقدمت تقنيات الاتصالات بشكل كبير ملفت للأنظار في وسائل الإعلام ، أدى ذلك إلى بحر واسع و كم هائل من المعلومات للمتلقى مما ساهم بظهور مفهوم جديد يدعى في وقتنا الحاضر بالإعلام الجديد الذي نقل محتوى عملية الإعلام من الأحوال التقليدية التي تجلت بالكتابة و السمع و المشاهدة إلى حالة مختلفة كلياً و هي الرقمية التفاعلية . من هنا تهتم الكثير من المؤسسات الإعلامية بالعملية الاتصالية بعناصرها كافة وهي

المرسل، الرسالة، المستقبل، الوسيلة ، الصدى. هذه العناصر يدرسها المتخصصون دراسة نفسية تعتمد على المنهج العلمي كما و كيفية و بشكل موسع في المناهج البحثية العلمية المستخدمة لينتج لدينا حقل جديد من حقول علم النفس و هو علم النفس الإعلامي بحلة جديدة بعد أن كان متخفي في علم النفس الاجتماعي , خاصة بعد التطورات الملحوظة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، و للحاجة الماسة للدراسة النفسية لموضوعات ومفردات الإعلام في جميع أنواعه أو الدعاية , الإشاعة , الحرب النفسية , الرأي العام ..... الخ ، و علاقة عناصر العملية الاتصالية نفسياً بها , أصبح لعلم النفس الإعلامي ضرورة ملحة في وقتنا الحاضر . إذ يهتم علم النفس الإعلامي بسلوك الأفراد و الجماعات اتجاه العملية الإعلامية ( الاتصالية ) .

وفي حديثنا عن علم النفس الإعلامي يجدر بنا التحدث عن أهمية أثر الحربين العالميتين الأولى و الثانية في

التمهيد لاستقلال موضوعات و مصطلحات علم النفس الإعلامي عن علم النفس الاجتماعي بعد أن كانت موضوعاته تندرج و تجمع مع موضوعات أخرى نذكر منها ( التنشئة الاجتماعية , دوافع التجمع والاجتماع , التعاطف مع الغير السلوك الاجتماعي, ..... الخ ) و غيرها من الموضوعات المتعددة المدمجة تحت اسم علم النفس الاجتماعي .

## الفصل الأول

### تاريخ علم النفس ونشأة علم النفس الإعلامي

المقدمة:

يشير المتخصصون إلى أن علم النفس بوصفه مجالاً معرفياً وحقلاً من حقول العلم تطور عبر ثلاث مراحل هي :

1- مرحلة التفكير الخرافي . ارتبطت هذه المرحلة بالخرافات والأساطير التي لا أصل لها من الصحة.

2- مرحلة التفكير الفلسفي . ارتبطت بدراسة العلاقة بين النفس والروح, وقد تناول الفلاسفة تلك العلاقة بالشرح والتحليل مثل الفيلسوف سقراط الذي أكد على وعي الذات ومن بعده أفلاطون الذي أكد على نظرية المثل، إذ يرى أن الإنسان مكون من جزئين مادي والهي. أما أرسطو فقد أشار إلى اتحاد الجسد والنفس وهي سبب الاحساس والادراك في الحياة. لقد ظل علم النفس لفترة طويلة فرع من الفلسفة وكانت نظرياته تقوم على التأملات الذاتية والجدل المنطقي وهو علم نفس نظري يقوم على مبدأ الاستبطان الداخلي، وكان هناك خلط كبير بين الروح والنفس والعقل.

3- مرحلة علم النفس الحديث. حيث إعتد في هذه المرحلة على الأساليب العلمية في التجربة والقياس والحصول على الحقائق العلمية، وكان ويليم فونت هو من أوائل مؤسسي هذه المرحلة. فقد كانت تدرس الظاهرة العقلية من أحاسيس وإدراك وتذكر ثم أصبحت تؤكد على تحليل عناصر الشعور. وفي مطلع القرن العشرين أصبحت تنظر إلى الكائن الحي على أنه آلة مكانية معقدة. ثم جاءت مدرسة جديده تؤكد أهمية العمليات العقلية وخضوعها لقوانين موجودة مسبقاً.

إذا علم النفس هو العلم الذي يدرس السلوك دراسة موضوعية، أو يتخذ من السلوك وسيلة لدراسة حاله النفسية الشعورية واللاشعورية وفق المنهج العلمي الدقيق بأنواعه المختلفة ( المنهج الوصفي, الاسقاطي, التحليل النفسي,...) القائم على استخدام التقنيات والادوات المنهجية (الملاحظة، القياس,...) في التحليل والدراسة لتحقيق أهدافه في فهم السلوك وتفسيره والتنبؤ بما سيكون عليه وضبط السلوك والتحكم فيه وتحسينه.

نستنتج مما سبق أن علم النفس يلعب دوراً رئيساً في ميادين عديدة، النظري كما في علم النفس العام, الاجتماعي، و التطبيقي كما في علم النفس التربوي، الإعلامي، التجاري، الإداري، الحربي(3).



## 1- أهمية الحوار في علم النفس الإعلامي:

تفيد التعريفات المتعددة للحوار أنه علاقة مباشرة بين طرفين أو أكثر تقوم على التعبير والتحليل وتبادل الأفكار بغاية الإعلام والتعارف والإقناع أو التأثير.

ويمكننا إيجاد رابط بين التعريفات اللغوية لكلمة حوار من خلال تعابير مختلفة مثل تبادل أفكار ، الاتفاق و الاختلاف، النقد و التعبير، الى غيرها من التعابير التي تصب كلها في أشكال الاتصال بالآخر.

من أبرز شروط الحوار هو الاختلاف لأنه إن لم يكن هناك اختلاف جزئي أو كلي حول فكرة ما داخل الحوار لا يكون هناك حوار و إنما خطاب أو حديث عادي. ومن ذات منطلق تعدد الأطراف يقدم الاتصال أو التواصل باعتباره علاقة بين طرفين أو أكثر عبر وسيلة اتصال بغاية إعلام أو التعارف او إقناع ايضا.

من مميزات الاتصال أنه يجمع كل معاني الاتصال بالآخر، فالإتصال يمكن أن يطلق عليه وسيلة الإتصال أو مضمونه و يعتمد المنطوق و المكتوب و الصورة و الإشارة و الابتسامة، كما يمكن أن يتجسد في الوسائل التكنولوجية كالتلفاز أو الهاتف أو الحاسوب أو الهواتف النقالة ....

إذا بالمعنى الواسع للاتصال: هو كل عملية إرسال أو تبادل معلومات بين مرسل و متلقي . والسؤال الذي يطرح نفسه هو : هل ستكون نتائج الاتصال مع الآخر دائما إيجابية ؟ وبالتالي هل يمكن ان نتحكم في مسار هذا الاتصال لنضمن النتائج الإيجابية تحكم الفرد و المجتمع و البشرية ؟

جاء هذا السؤال من النظرة التي فرضتها الحالة الإنسانية في يومنا هذا بظهور التفاهم لمشاكل الصراع و التآزم في العلاقات الدولية و اتساع الهوة بين الدول المتقدمة و الدول النامية في كل المبادلات و الميادين بدءاً بالاقتصاد وصولاً الى الاتصالات و الإعلام. تلك الأوضاع السابقة افرزت محاولات لتنظيم العلاقات الدولية ، حيث برزت نظريتان أساسيتان بهذا الخصوص:

-أحدهما حتمية الصراع و الصدام بين الحضارات على خلفية أن الإحساس بعدو مشترك بين مجموعة معينة من المجتمعات البشرية التي لها خصائص اقتصادية و حضارية مشتركة يدفعها تعمل على تماسكها و تحالفها السياسي والثقافي لتجنب المنافسات الاقتصادية من خارج هذه المجموعة.

-أما النظرية الثانية فهي متمثلة بنظرية حوار الحضارات و التي تعتبر رد فعل متوازن و عاقل على الطرح الأول، وتعكس هذه النظرية رغبة متبادلة في التعايش و التفاهم والتعاون بين مختلف الشعوب لإيجاد بيئة دولية سليمة وفضاء مستقر يقوم على ضرورة الاتفاق على الحد الأدنى المشترك من القيم الإنسانية الكونية والسلوكيات الأساسية التي تشترك فيها مختلف الحضارات والكفيلة بتحقيق العدل والحرية و المساواة دون إلغاء مبادئ الاختلاف و التعدد بين الحضارتين.

من هذا المنطلق تبرز الحاجة إلى بلورة هذا الارتباط الوثيق بين مبادئ الحوار و التواصل و بين مختلف

أنشطة الأمم المتحدة ووكالاتها إن الحوار يقوم على المساواة و إيمان أطراف الحوار بها, ويقتضي قبول الاختلاف وإيلاء أهمية للآخر واقتسام المعرفة بوصفها رابط اجتماعي و أداة تعارف و تضامن(1).

## 2-الفرق بين الاتجاه و الرأي و القيم والاعتقاد:

### 1- الاتجاه:

ميل مؤيد أو معارض إزاء موضوعات معينة أو شخصيات أو مؤسسات أو شعوب أو أشياء...

مثال: اتجاه إزاء المفاوضات مع الصهاينة، وتتعرف عليه من خلال سلوكه أو إبداء رأيه.

### 2-الرأي:

التعبير الذي يدلي به الفرد (وجهة نظره) ردا على سؤال أو حول موضوع أو قضية معينة.

مثال: ما رأيك في استئناف المفاوضات؟ جيدة – عبثية .

3- الميل والاتجاه:الميل يتعلق بالنواحي الشخصية، أما الاتجاه فيتعلق بالقضايا الاجتماعية

### 4- الاعتقاد:

تنظيم مستقر وثابت للإدراكات والمعارف حول بعض جوانب العالم.

مثال:كروية الأرض.

### 5- القيم:

حكم تفضيلي يعتبر إطارا مرجعيا يحكم تصرفات الإنسان في حياته الخاصة والعامة.

مثال: الشجاعة/الجبن(5).

## الفصل الثاني

### المدخل إلى علم النفس الإعلامي

المقدمة:

ينقسم علم النفس إلى أقسام عدة ، فهو بحر وافر بالعلوم المهمة لتنظيم حياة الفرد و الجماعة.و من ضمن ذلك البحر الوفير علم النفس الإعلامي و منه أيضا علم النفس الاجتماعي ، علم النفس السياسي ، علم النفس الاقتصادي ، الرياضي ..... الخ و الكثير الكثير من فروع علم النفس.

#### 1-تعريف علم النفس الإعلامي :

يعرف علم النفس أنه للعلم الذي يهتم بدراسة العقل و السلوك البشري في سياق التفاعل البشري مع السلوك الاتصالي ، كما يقوم باستقصاء المعلومات والحصول عليها ثم بثها إلى الآخرين .

كما يسعى إلى حل المشكلات النفسية لدى العاملين في ميدان الإعلام وفق المنهج العلمي والتعرف على سلوك الفرد الإعلامي وعلاقته مع زملائه الإعلاميين لهدف تغيير اتجاهات العاملين نحو تحسين العمل و رفع الأداء.

#### 2-أهمية دراسة علم النفس الإعلامي

يمكن إبراز أهمية علم النفس الإعلامي من خلال الجوانب الآتية:

1. معرفة مدى تأثير وسائل الإعلام على ترتيب أولويات الجمهور والقضايا التي يهيم بها داخلياً و خارجياً.
2. الجمهور هو الحكم الفصل في ساحة الإعلام الواسعة لذلك يجب التعرف على استخدامه لوسائل الإعلام لأنه عادة يستخدم الوسيلة الأقرب لقلبه والتي تشبع حاجاته و رغباته.
3. تساعد دراسة علم النفس الإعلامي على معرفة مدى اعتماد الجمهور على وسيلة الإعلام التي تشكل ثقافة المجتمع بأكمله.
4. تشكل وسائل الإعلام اهتمامات الجمهور العامة و الخاصة , لأنها تقوم بتعليم الجمهور فيما يفكر ولا تعلمه كيف يفكر.
5. تلعب العوامل النفسية للجمهور دورا كبيرا في توجيه دوافع الفرد نحو الاتصال , فذلك يساعد بالاكشاف التقريبي لدوافع الاتصال لدى الجمهور.
6. الاستخدام الصحيح المتقن لجميع أساليب تمثيل المعلومات من حيث إدراكها من وسائل الإعلام و استيعابها بشكل مبسط متمكن لأن ذلك يسهل كيفية اكتساب الجمهور للمعلومات من وسائل الإعلام و التأثير بها قلبا و عقلا (3).

## 3- أهداف علم النفس الإعلامي :

تندرج أهداف علم النفس الإعلامي تحت نوعان من الأهداف :

## 1- أهداف عامة :

تعمل وفق النظم الاجتماعية و تتأثر بها حيث إنها تتسم بالطبيعة الدينامكية المتغيرة و التغيير المستمر , التوقع بحركة الظاهرة الإعلامية و التنبؤ بها و هذه الأهداف تشمل : ( الوصف ، الضبط ، التوقع ، التنبؤ. ) و قد نلاحظ هنا أنها اشتركت مع أهداف علم النفس .

## 2- الأهداف الخاصة :

يهدف علم النفس الإعلامي بشكل خاص إلى وضع الأسس النفسية و المبادئ العامة التي تدرس سلوك المتلقي سواء كان فرداً أو جمهوراً عند حدوث الظاهرة الإعلامية و الأحداث المفاجئة و عملية تفاعلهم معها . و بما أن الإعلام يدار اليوم معظمه من خلال مؤسسات إعلامية متخصصة فنجاح هذه المؤسسات يقف في جانب كبير منه في تحقيق أهداف علم النفس العامة و الخاصة من خلال ما يلي :

1. تقديم المساعدة في عملية التوجيه المهني على صعيد التنمية ، الاختيار والتجريب ، وفق أسس علمية و موضوعية للإعلامي أو المهني.
2. الاهتمام بتأثير الشخصية في السلوك الإعلامي و عملية اتخاذ القرار.
3. التدريب الإعلامي وخلق حالة التوازن النفسي و السلوكي بين ما يمتلكه الإعلامي من مهارات و قدرات و بين ماتتطلبه الوظيفة من أداء واجباته بكفاءة عالية.
4. التأكيد على مفهوم الصحة النفسية في العملية الإعلامية.
5. تحقيق أهمية التفاعل الاجتماعي في سلوك الإعلامي تجاه زملائه في العمل أو نحو الجماهير .
6. تنشيط و توجيه السلوك أو الدافع نحو هدف معين.
7. اكتشاف الفروق الفردية في كافة مجالاتها سواء كانت جسمية ، نفسية ، عقلية أو انفعالية ، وتأثير ذلك في السلوك الإعلامي.
8. معرفة أهمية الاختيار و التعيين و تقييم الأداء أثناء تأدية العمل الإعلامي.
9. معرفة أسباب ضغوط العمل النفسية المؤثرة في سلوك الإعلامي تشخيصها و محاولة علاجها.
10. رفع مستوى تقديم الخدمات الإعلامية من خلال توفير الرضا الوظيفي للإعلامي الذي هو الأساس بالنسبة للمهني و يحفزها على تقديم الأفضل و أحسن الخدمات(3).

## الفصل الثالث

### علاقة علم النفس الإعلامي بمجالات علم النفس

#### 1-علاقة علم النفس الإعلامي بعلم النفس العام:

يدرس علم النفس العام سلوك الفرد كما يتشكل خلال عملية التفاعل بينه و بين المنبهات الطبيعية , و يستهدف الكشف عن القوانين التي تفسر سلوك الفرد السوي , ثم علم النفس الإعلامي يستعين بهذه القوانين ليفسر السلوك الإعلامي من خلال تحليل اتجاه هذا السلوك و التنبؤ به.

#### 2-علاقة علم النفس الإعلامي بعلم النفس الاجتماعي:

موضوع علم النفس الاجتماعي الدراسة العلمية لسلوك الأفراد تحت تأثير المنبهات النفسية و الاجتماعية و الحضارية , وبما أن وسائل الإعلام لها دور أساسي في إذكاء هذه المنبهات الثلاث التي ترسم ملامح السلوك الفردي او الجمعي للفرد في محيطه الاجتماعي.

#### 3-علاقة علم النفس الإعلامي بعلم نفس الشخصية ( الفارقي ):

يدرس علم نفس الشخصية ما بين الأفراد أو الجماعات أو السلالات من فوارق في الذكاء ، الشخصية ، الاستعدادات ، المواهب الخاصة ، فيبين لنا كيف و إلى أي حد يختلفون ومن ثم يتعامل الإعلامي في أداء مهامه الإعلامية مع شخصيات عديدة لها مشكلات مختلفة ، لذا من الضروري أن يتفهم بناء الشخصية الإنسانية و مقوماتها المختلفة كي يحقق النجاح المطلوب في التعامل معها.

#### 4-علاقة علم النفس الإعلامي مع علم النفس الإداري:

يهتم علم النفس الإداري بالسلوك الإداري للعاملين و تأثيره على الأنماط السلوكية المتباينة للعاملين في إنجاز أعمالهم , و علاقة علم النفس الإعلامي به وثيقة كونه يحدد القدرات التي يحتاج لها الإعلامي في أداء عمله و تحسينه و زيادة مهاراته حتى يستطيع القيام بمهام الإدارة المحلية وهي هيئة لتخطيط و تنظيم و إدارة و تنظيم عمليات جمع و معالجة و إعادة توزيع المعلومات على الجماعات و الأفراد و الجماعات الاجتماعية بهدف إنجاز وظائف الإعلام لغرض ضمان علاقات التواصل مع الجمهور عبر وسائل الإعلام الحديثة أو المتوفرة لدى الهيئة المعنية.

#### 5-علاقة علم النفس الإعلامي بعلم النفس الصناعي:

يعرف دريفر علم النفس الصناعي بأنه فرع من علم النفس التطبيقي الذي يهتم بتطبيق مناهج بحث علم النفس ونتائجه في المشكلات التي تنشأ في المجال الصناعي, الاقتصادي بما فيها اختيار العمال وتدريبهم وظروف

العمل ومن أهدافه زيادة الكفاية الانتاجية وتوافق العامل مع عمله وتوافر الاستقرار الصناعي له, وهي نفس أهداف علم النفس الإعلامي , و دراسة انعكاس ضغوط العمل والاحتراق النفسي في العمل الإعلامي التي تعد من محددات الميل للعمل الإعلامي.

#### 6-علاقة علم النفس الإعلامي بالعلم النفس التجاري:

يهتم علم النفس التجاري بدراسة دوافع المستهلكين و حاجاتهم من خلال دراسة سايكولوجية البائع و المشتري من خلال دراسة الإعلان , والإعلان هو : وسيلة جماهيرية لتوصيل المعلومات بغرض إقناع المشتريين بالسلعة المعلن عنها بقصد تعظيم الأرباح المحققة و الاهتمام بالترويج , و الذي عبارة عن نشر المعلومات بالطرق المختلفة لجذب انتباه الجمهور , كذلك الأمر في علم النفس الإعلامي الذي أحد أهم أهدافه السعي إلى جذب المعلنين لشراء الخدمات الإعلامية(3).

## الفصل الرابع

## علاقة علم النفس الإعلامي بالعقد النفسية

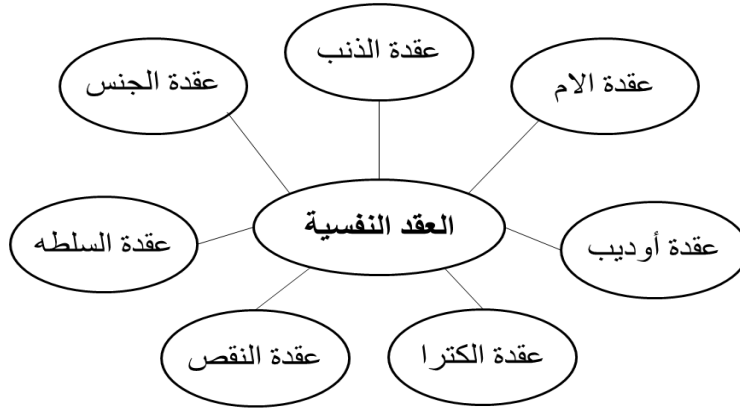
## 1-تعريف العقد النفسية :

وجد علماء علم النفس عدة تعريفات هامة للعقد النفسية وتلك أهمها :

- عاطفة مكبوتة أي لم تسمح لها الظروف الاجتماعية بأن تنال مأربها وصار بقاؤها في حيز الشعور مؤلما للنفس ومهددا لكيانها .
- استعداد وجداني مكتسب دائم يؤثر في سلوك المرء وشعوره ويفرغ عليها طابعا خاصا، وذلك على غير علم أو إرادة منه(5).

## 2-أنواع العقد النفسية :

تتلخص العقد النفسية في الرسم البياني المبين أدناه.



**2-1 عقدة النقص:**

وهى عقدة تتولد من إحساس الإنسان بعجزه وقصوره في المجتمع المحيط به وأنه دون غيره أهمية وقدرة وإمكانات أكثر انتشارا بين أبناء الأسر التي يعاني الولد فيها منذ أيام طفولته وحياته شعور الذلة والخضوع فيجد صعوبة في إثبات ذاته ومساواة نفسه بالآخرين.

**2-2 عقد الذنب:**

وتنشأ من الإسراف في تأنيب الطفل وتهويل ذنوبه وأخطائه، فيعتريه شعور بأنه مذنب كبير ويستحق العقاب، وقد يستعذب الألم تكفيرا عما يتوهم أنه اقترفه.

**2-3 العقدة الجنسية:**

وتنشأ من أثر الكبت الجنسي تحت وطأة التقاليد الاجتماعية، وعدم القدرة على إرضائها وإشباعها بحرية وطلاقة، مما يحمل الفرد المهذب على دفن انفعالاته الخاصة في اللاشعور، فتظل متأججة وهي في مكنها .

**2-4 عقد السلطة :**

تنشأ من قسوة الأب في معاملة أبنائه واتباعه معهم أساليب العنف والقمع؛ مما يولد في نفوسهم شعور النفور منه والنقمة عليه.

وقد تشمل تلك المشاعر كل أصحاب السلطة والنفوذ في المجتمع، كالمعلم والمسؤول.

**2-5 عقدة الكترا:**

ميل الابنة ميلا شديدا لا شعوريا للتعلق بأبيها، لدرجة التضحية بأمها.

**2-6 عقدة أوديب:**



ميل الولد لا شعوريا للاستئثار بأمه، مع اتجاهات غيرة ونفور وأحيانا كراهية للأب، وهي عادة تنشأ في العمر من 3-5 سنوات، فيصبح مولعا بأمه.

2-7 عقدة الأم:

تنشأ نتيجة التدليل الزائد عن الحد للولد أيام طفولته، مما يجعله أنانيا عند الكبر سريع الانفعال، ضد كل من يتوانى في تحقيق رغباته كما عودته أمه من قبل، الأمر الذي يدفعه للعزلة (5).

3-أثر العقد النفسية في السلوك البشري:

مما لا شك فيه أن للعقد النفسية أثر كبير ليس بالإيجابي على سلوك الأفراد الذين يمتلكون أحد تلك العقد :

1-الحيل العقلية اللاشعورية:

أنواع من التصرفات التي تهدف إلى تخفيف حدة التوتر النفسي المؤلم، وحالات الضيق التي تنشأ من حالة الإحباط أو الكبت، وهي تحاول إعادة التوافق بين الفرد وبيئته.

ويلجأ لاستخدامها الأسوياء والمرضى على السواء.

2-القمع:

وهو حيلة يقوم فيها الشخص بتأجيل إشباع الدافع أو التعبير عنه إلى أن تنتهي الظروف المناسبة لهذا الإشباع أو التعبير.

3-حلم اليقظة:

هو عملية التفكير والتخيل التي تؤدي بشكل مباشر أو غير مباشر إلى تحقيق الرغبات الصعبة وبلوغ الأهداف البعيدة.

4-الخلفة:

العناد ومعارضة آراء الغير ومخالفة التعليمات، وعدم الطاعة.

5-التقمص:

هو عملية يرتبط فيها الفرد انفعاليا(لا شعوريا) بشخص أو مجموعة تكون بمثابة القدوة له، فيقلد حركاتهم وأساليب حياتهم، وهو عكس الإسقاط، مثل: تقمص الطفل شخصية والده أو أستاذه أو أي شخصية يهواه.

وقد يتعمق التقمص وصولاً للتوحد حيث يشعر المرء أنه هو الشخصية

والفرق بين التقمص والمحاكاة يتمثل في أن:

المحاكي (المقلد) يقصد وبشعور منه ما يقوم به من تقليد لحركة ما، وهي مؤقتة عكس التقمص.

6-التبرير:

التلاعب اللاشعوري باختراع أسباب معقولة إلى حد ما (غير حقيقية)، تقي الإنسان من الاعتراف بالخطأ والفشل والنقص، هروباً من اللوم، مثل: الطالب الراسب ، فشل مشروع. مع الإشارة إلى وجود فروقات بين التبرير والكذب، فالكذب يكون الشخص مدركاً بأنه يخدع الغير ولا يخدع نفسه ، أما التبرير فيشير إلى أن الشخص يخدع نفسه كما يخدع الآخرين.

7-التحويل أو النقل:

حيلة لا شعورية تدفع الإنسان لتحويل عواطفه وحالاته الانفعالية من موضوعها الأصلي إلى موضوع جديد. مثال: يكره الابن والده الذي يسيء معاملته، ولعجزه عن إظهار ذلك، يحول مشاعر الكراهية لأستاذه مثلاً.

8-الإسقاط:

ينسب الفرد لغيره ما يتصف به من صفات سيئة، كالبخل والغرور والخيانة والكذب وغيرها، بحيث يراها ملتصقة بغيره بعيدة عنه، كالمجنون، أو الخائن يخون(5).

## الفصل الخامس

### مفهوم الإعلام

#### 1-تعريف الاعلام

يمكن تعريف الإعلام لغةً و اصطلاحاً:

لغة : كلمة مشتقة من العلم و التي تعني نقل الخبر.

إصطلاحاً : يعني نشر الأخبار و الوقائع و المعلومات لكافة أفراد المجتمع في صيغ مناسبة مسموعة اة مرئية و بواسطة الرموز و الرسائل التي يفهمها و يتقبلها الجمهور وهو بذلك يكون أداة الاتصال الحضارية تخدم المجتمع البشري خدمة عظيمة وتقرب المفاهيم و تشيع بينهم الاخبار لتكيف و اتخاذ ما يناسب من مواقف ، ولا يأتي هذا الا بوجود حرية إعلامية موجهة للمستقبل الذي بدوره له الحق في الإعلام .

#### 2-أهمية الإعلام :

إنّ الإعلام يعني تزويد جماهير الناس بمصادر العلم والفكر والمعرفة ونشر أكبر قدر من المعلومات بين الناس، وذلك بنشر آراء ومواقف أشخاص كثيرين، وذلك من خلال وسائله المتنوعة سواء أكانت مسموعة كالراديو او مقروءة كالجرائد، أو الإثنيين معاً كالتلفاز، ويمكننا اعتبار الإعلام السلطة الخامسة في المجتمع، وذلك لما له من أهمية وتأثير كبير في المجتمع والأفراد أنفسهم. للإعلام تأثير كبير على أفراد المجتمع، فهو مصدر المعرفة وبذلك فإنّ الإعلام الوسيلة الأهم في طريقنا لإحداث أن تغيير يذكر في المجتمع والبيئة. فالإعلام مهم لنشر الثقافة بين الناس، وهو مهم لترسيخ مبادئ الحضارة ومكوناتها.

أمّا أهم الأدوار التي يمكن أن يقوم بها الإعلام كعنصر فعّال، فإنّه قادر على توجيه برامج محو الأمية في مجتمعاتنا ونشر الوعي تجاه تنظيم الأسرة، كما انه قادر على ترسيخ كل القيم والمبادئ السامية التي تساعد في رفعة المجتمع وتطوره إلى الأمام، هو مهم أيضاً لدوره في تزويد أفراد المجتمع بالمعلومات الصحيحة عن كل ما يتعلق بتاريخه ووطنه وبلاده.

الإعلام قادر أيضاً على أن يقمّ برامج ترفع من القدرة الإنتاجية للعاملين في المجتمع بغض النظر عن مكانتهم، وتعميق الوعي الفردي لأهمية المجتمع والتعاون في بنائه، وهو مهم كذلك في تقديم القيم الإنسانية الرفيعة التي يجب أن نعيش عليها.

وبالطبع لا يخفى علينا الدور الكبير والمهم الذي تلعبه وسائل الإعلام في السياسة، ودورها الكبير في خلق التحالفات والإنهيارات وكل ما يتعلق بالسياسة نفسها، فالإعلام قادر على إعطاء شخصية ما أهمية وقيمة وطنية وقومية بين أفراد المجتمع، وهو قادر على إنشاء النشأ على ثقافة الحوار والتحديات الداخلية

والخارجية (4).

### 3- عناصر الاعلام :

يتضمن الإعلام ثلاث عناصر أساسية هي:

1- عنصر المرسل.

2- عنصر المستقبل.

3- عنصر الأداة أو الوسيلة.

و يعتبر عنصر المرسل صاحب الرسالة الإعلامية أو تلك الجهة يتصدر منها هذه الرسالة سواء كانت جهة حكومية أو أهلية أو جماعية .

أما عنصر المستقبل فهو الجهة التي توجه إليه الرسالة الإعلامية سواء كان فردا أو جماعة.

والعنصر الثالث هو الأداة أو الوسيلة التي بواسطتها تؤدي الرسالة الإعلامية, والرسائل الإعلامية يمكن أن تكون صحيفة،مجلة، إذاعة، تلفاز، ندوة، مؤتمرات أو وكالات خاصة نبشر الأنباء أو سوق أو معرض إلى غير ذلك من الوسائل (4).

### 4-تعريف وسائل الإعلام وأنواعها:

عبارة عن منظومة متكاملة تساعد بشكل أو بآخر الحصول على البيانات والأخبار من الأفراد و الجماعات المحيطة بنا ويهدف الإعلام إلى تقريب وجهات النظر ,وتقريب البعيد وبعض الأشخاص القريبين على ح دسواء.

حيث يمكن تقسيم وسائل الإعلام إلى عدة أنواع، وهي:

1- وسائل إعلام تقليدية، ويُدرج في نطاقها كل من الجرائد الورقية، والمجلات، والدوريات، والمطبوعات، والمنشورات، والملصقات.

1- وسائل إعلام إلكترونية: وتضم كل من وسائل التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر وغيرها، والمواقع الإخبارية الإلكترونية، والإنترنت بشكل عام.

2- وسائل إعلامية مرئية ومسموعة، ويمكن إدراج ضمن قائمة الوسائل الإعلامية المرئية والمسموعة كل من التلفاز، والمذيع، والسينما، والقنوات الفضائية(4)

## 5-وظيفة وسائل الإعلام :

تنجز وسائل الإعلام وظائف متنوعة أهمها هي:

1. تعتبر وسائل الإعلام من أهم وسائل الإرشاد والتوعية.
2. وسيلة اتصال بين الجمهور والمؤسسات الحكومية.
3. يمكن اتخاذ وسائل الإعلام كوسيلة تعليمية ذات هدف سامٍ من خلال البرامج الثقافية والدينية وغيرها.
4. وضع الخدمات الإعلامية بين يدي الجمهور وإيصال الأخبار لهم في أماكن تواجدهم.
5. عرض الإعلانات التي قد تكون ذات أهمية لبعض الجمهور.
6. وسيلة ترفيهية.

## الفصل السادس

### حرية الإعلام و الصحافة

#### 1- مفهوم حرية الإعلام.

من كلمة حرية نستطيع أن ندرك أن معنى حرية الإعلام تعني حق الحصول على المعلومات من أي مصدر و نقلها و تبادلها و الحق في نشر الآراء و الأفكار و تبادلها دون قيود ، كما أنها الحق في إصدار الصحف وعدم فرض رقابة مسبقة على ما تقدمه وسائل الإعلام إلا في أضيق الحدود و بما يتعلق بالأمن القومي و ما يتصل بحرمة الآداب العامة.

وتتضمن حرية الإعلام ما يلي :

- (1) حق الأفراد و الجماعات في إصدار الصحف دون اعتراض الحكومة.
- (2) حرية التعبير عن الآراء.
- (3) الحرية المسموحة للفرد ليست مطلقة إنما تحددها القوانين القائمة والتي لا يسمح للفرد انتهاكها , لأنه إذا فعل أيّ انتهاك يعد مسؤولاً مدنياً و جنائياً.
- (4) عدم خضوع وسائل الإعلام تحت رقابة السلطة ولا تقبل هذه الرقابة في جميع الأحوال حتى في الأحوال الاستثنائية مثل حالات الحرب و الطوارئ إلا في حدود ضيقة.
- (5) حرية وسائل الإعلام في استقاء الأنباء و نقلها و حرية الرجوع إلى مصادر المعلومات .

#### 2-ضمانات حرية الإعلام :

يمكن توفير العديد من الضمانات التي تكفل حرية الإعلام ، وأهم هذه الضمانات هي :

- تأكيد مبدأ الفصل بين السلطات الثلاث التنفيذية و التشريعية و القضائية ، فلا تستبد السلطة التنفيذية بالإعلام فتقيدها و لا تصدر السلطة التشريعية ما ينافي الدستور في تأكيد هذه الحرية و يكون من حق القضاء الدفع بعدم دستورية القوانين المخالفة و تحد من غلواء السلطة التنفيذية.
- صلاح الحاكم و عدله.
- الرقابة القضائية.
- إتاحة الفرصة لجميع وجهات النظر في التعبير عن آرائهم مهما اختلفت و نشرها في وسائل الاتصال.

- التعددية في وسائل الاتصال و الإعلام.
- وجود نظام نيابي ديمقراطي يستند إلى رأي عام قوي.
- التنوع في الاتجاهات فيما يقدم من مضامين في وسائل الاتصال و الإعلام(1).

### 3-مبادئ حرية الإعلام و عناصرها :

حدد الاستاذ " فرانسيس بال " ثلاثة مبادئ رئيسة توافرها مهم جدا لتحقيق أصل معنى حرية الإعلام , نذكرها فيما يلي :

- (1) إن حرية الإعلام حرية شرعية يحددها القانون ولا يمكن لأي مؤسسة أن تتجاوز هذا القانون إلا داخل الإطار القانوني.
  - (2) حرية الإعلام تقتضي بأن يكون لكل مواطن الحق في إنشاء صحيفة و إنشاء مؤسسة إعلامية و تخضع للقانون العام و النظام الشرعي.
  - (3) عدم تدخل الدولة المباشر في شؤون الصحافة و أن تكون عوناً لها وليس عدواً كما كان سابقاً , و ذلك من خلال الإعانة التي يلزم تقديمها الدولة لقطاع الصحافة و الإعلام بشكل يضمن الاستمرارية و البقاء اعتماداً لكون المؤسسة الإعلامية عنصر نشط يعمل للمصلحة العامة.
- هنا يجب لفت النظر إلى نقطة مهمة و هي أن حرية الإعلام تكون مثلثاً أحد أضلاعه حقوق و ضمانات و واجبات الإعلاميين , و ضلعه الثاني حقوق الجمهور ، أما قاعدته فتتصل بالضمانات و المسؤوليات الخاصة بوسيلة الإعلام نفسها. كما يجب التنويه أن الحرية ليست مطلقة و الوجه المقابل لها هو المسؤولية.
- و يمكن تفسير ما سبق بشكل أعمق وفق ما يلي :

### 3-عناصر حرية الإعلام بالنسبة للإعلامي :

تعددت حقوق الإعلاميين باختلاف النظم السياسية لبعض الدول ، فنجد مثلاً في ظل السياسة الليبرالية لا يحق لأي مواطن أن يعمل في مهنة الصحافة و الاتصال ، و يتسع حق حرية التعبير ليشمل حق حرية النشر في وسائل الاتصال دون قيود سابقة تحكم ذلك . أما في الدول الاشتراكية كان يشترط ممن يعمل يسمح له العمل في مهنة من مهن الاتصال أن يتمتع بثقة سياسية ( لكن ذلك كان سابقاً ) , و في الكثير من الحالات يشترط أن يكون من الكوادر الحزبية. ولا تسمح بعض الدول بالعمل في مهنة الاتصال إلا للحاصلين على عضوية الاتحادات أو النقابات المهنية الخاصة بالاتصال.

و أياً كان النظام الذي يعمل به الصحفي ضمنه ، فلا بد و من المحتم أن ينظر للصحفي على أنه أساساً صاحب رأي و ضمير ، و وجوب التعاقد معه على ذلك الأساس ، فمن من المخطأ جداً بل ولا يجوز ان يعامل مجرد عامل خاضع لصاحب العمل او انه كأي موظف في السلم الإداري. ويطلق على ما سبق

مصطلح شرط الضمير وفي ضوءه يحق للصحفي أن يطالب بإعلامه بأي تغييرات تحدث في أو داخل صحيفته. ويمكن ضمان حقوق الصحفي في مجال الإعلام من خلال نوعين من الضمانات هما:

### 3-1-1 الضمانات الاقتصادية :

و هي الضمانات التي تتعلق بضمن مستوى معيشي لائق للمهنيين و تنظم حقوقهم المالية و الوظيفية و بما يرفع عنهم الظلم , و تتجلى فيما يلي :

1. لا يجوز نقل الصحفي من عمله لعمل آخر رغما عن إرادته و رغبته في ذلك.
2. ضمانات خاصة بمستوى الأجور و العلاوات و تنظيم ساعات العمل و الإجازات و إنذارات التي تسبق إنهاء الخدمة.
3. حماية الصحفي من اضطهاد رئيس التحرير او رؤسائه المباشرين في مواجهة صاحب العمل (ذلك في حالة الصحافة الخاصة).
4. ممكن أن تمتد هذه الحقوق في بعض الأحيان لتشمل حق الصحفي في الاشتراك في الإدارة الذاتية لصحيفته و في عملية اتخاذ القرار بها.
5. ضمانات خاصة بحقوق المهني في المعاش و مكافآت نهاية الخدمة , و هناك بعض البلدان تعتبرها جزءا من التشريعات الوطنية او الاجراءات التنظيمية.

### 3-1-2 ضمانات ممارسة المهنة :

و تشمل تلك الضمانات الحقوق التي يجب توفيرها للمهني حتى يتمكن من أداء عمله بالشكل المناسب و حمايته من المخاطر التي ربما يتعرض لها أثناء عمله بما يتلاءم مع طبيعة المهنة , و من تلك الضمانات ما يلي :

1. توفير الإمكانات للصحفي للوصول إلى المعلومات و الحصول عليها و اطلاعه على الوثائق و البيانات , والرجوع لمصادر الأخبار الرسمية و غير الرسمية , دون التحجج أن منعهم من ذلك بالأمر الغامضة مثل أسرار رسمية , قائمة المحظورات , الأمن , معلومات سرية.
2. أن يتمتع ليس فقد الصحفيين بل كل من يعمل في مجال وسائل الإعلام الذين يقومون بالعمل ضمن بلادهم أو خارجها بحماية تكفل لهم أفضل الظروف لممارسة المهنة , و أيضا توفير الحماية من التعرض للإيذاء البدني السجن أ, الاعتقال أو التعذيب و الاختطاف و القتل و كل ما يؤول إلى ذلك.
3. تأكيد المكانة الرفيعة للصحفيين و إعطائهم الحصانة الملائمة لطبيعة عملهم و حاجتهم للحماية من كافة الضغوطات الداخلية و الخارجية التي قد يتعرضون لها لإجبارهم على عمل ما لا يتفق مع ضمائرهم.
4. إحاطة مساءلة الصحفي التأديبية في حالة اتهامه بارتكاب أي جريمة من نوع ما بضمنات كافية , مع ضمان ان تتم هذه المساءلة أو لا أمام نقابته.
5. حماية المراسلين العاملين في بلاد أجنبية من أي إجراء انتقامي قد يتخذ ضدهم إذا أرسلو تقارير لا ترضي



- البلد التي يعملون بها و ترى انها تؤثر على مصلحتها و علاقتها مع باقي الدول.
6. ضمان حق الصحفي في الاحتفاظ بسرية المهنة.
7. حق الإعلاميين في التعبير عن آرائهم بحرية , كذلك ضمان الحركة لهم و حرية نقل المعلومات دون أيّ عراقيل.

### 2-3 التزامات المهنيين و واجباتهم :

بجانب كل تلك الضمانات و المزايا التي يتمتع بها الإعلاميون إلا أن هناك بعض المسؤوليات التي يجب ان يلتزموا بها تجاه مهنتهم و هي تتمثل بأربع أنواع (1):

### 1-2-3 التزامات و مسؤوليات مهنية :

أي تلك المسؤوليات الخاصة بطبيعة المهنة و أسلوب أدائها و هي كالتالي:

1. الالتزام الكافي بالموضوعية و الصدق.
2. الحرص على العمل من أجل التدفق الحر و المتوازن للإعلام.
3. احترام أسرار المهنة.
4. عدم الخلط بين الرأي و الخبر.
5. نقل الأنباء بدقة دون تحريف أو تشويه و ذكر الحقيقة دون مراوغة أو تستر لا مبرر له.
6. التحقق من صدق الخبر و صحته و عدم النشر لأهداف دعائية او نشر معلومات زائفة.
7. بالنسبة للمراسلين الذين يعملون في بلاد اجنبية هناك التزامات خاصة يجب عليهم التقيد بها بأن تكون كتاباتهم عن هذه البلد دقيقة و عادلة.
8. للتطور التكنولوجي الهائل الذي فرض بعض الالتزامات تمثلت بقواعد ينبغي الالتزام بها العاملون في بنوك المعلومات أهمها:

- الحفاظ على أسرار المهنة و عدم التصريح بالإطلاع على معلومات معينة إلا المصرح لهم بذلك فقد.
- الحصول على موافقة الشخص الذي يتم تخزين المعلومات عنه , ماعدا بعض الحالات التي ينص عليها القانون كالأمن القومي و الاجراءات الجنائية , وخاصة للبيانات الخاصة بالآراء السياسية و الدينية و العنصرية و الأصول العرقية.

### 2-2-3 التزامات و مسؤوليات أخلاقية :

أي انها المسؤوليات المتعلقة بمدى الالتزام بأخلاقيات المهنة ، و هي:

1. تمتع الصحفي بالنزاهة و مستوى أخلاق عالي و يمتنع عن كل شيء يسيء لمهنته ، بأن لا يكتب بدافع مصلحة شخصية على حساب الصالح العام ، او من أجل منفعة مادية .
2. ان يمتنع عن العزل مع أجهزة المخابرات لتزويدها بالمعلومات و القيام بالتجسس لحسابها تحت ستار واجباته المهنية.
3. احترام كرامة البشر و سمعتهم.
4. عدم التعرض لحياة الأفراد الخاصة و جعلها بمنأى عن العلانية.

### 3-2-3 التزامات قانونية :

هي الالتزامات التي يفرضها القانون على المهنيين ويعاقبهم جنائيا في حالة مخالفتها , وهي على الشكل التالي:

1. الالتزام بأحكام القانون.
2. الامتناع عن نشر أنباء جلسات المحاكم السرية.
3. عدم التحريض على اي عل غير قانوني ضد أي فرد او مجموعة أفراد.
4. عدم نشر أمور من شأنها أن تغير مجرى العدالة او تآثر فيها فلا يجوز محاكمة المتهمين و المتقاضين على صفحات الصحف قبل حكم القضاء.
5. الامتناع عن التشهير او الاتهام بالاطل و القذف و الشتم .
6. عدم انتحال آراء الغير و نسبها إلى نفسه.

### 4-2-3 التزامات و مسؤوليات اجتماعية :

أي انها المسؤوليات التي يقبل الصحفي طواعية الالتزام بها لإحساسه بمسؤوليته الاجتماعية , و تتمثل في

الآتي:

1. احترام حقوق الإنسان و مبادئ التعاون بين الشعوب و الكفاح من اجل هذه الحقوق.
  2. الالتزام بالقيم الثقافية المقبولة بالمجتمع.
  3. الامتناع عن نشر الموضوعات الخليعة و التي تحرض على الإجرام و الانحرافات الجنسية و تحبذ المخدرات و كل تلك الآفات.
  4. يجب على الصحفي ان يتصرف بشكل واعي و مسؤول اجتماعيا و ان يحترم تلك المسؤوليات.
  5. عدم الدعاية للحرب او الحض على الكراهية العرقية او القومية او الدينية و التي تشكل تحريضا على العنف.
  6. مراعاة مسؤوليته باحترام القيم التي اتفق عليها المجتمع الدولي.
- و قد تضيق هذه المحظورات حسب ظروف كل بلد و حجم الحرية المتاحة بها في هذا البلد.
- وتضم هذه القائمة ما لي:

- الامتناع عن نشر معلومات ضد المصلحة الوطنية و الامور الخاصة بالأمن القومي و الأسرار الرسمية التي تحظر إفشاؤها كل الدول مهما كان نظامها السياسي.
- الامتناع عن نشر المعلومات التي تضر بالحياة الاجتماعية , و بعض الأحيان تتسع المحظورات لتشمل التحريض على الشغب , الهجوم على الدستور , إهانة رئيس الدولة , الدعاية لتحبيذ الحرب , إلحاق الضرر بالعلاقات مع الدول الاجنبية , نشر الأخبار المغرضة.

#### 4-عناصر حرية الإعلام بالنسبة لوسائل الإعلام :

- لا تتم عملية الاتصال بمعزل عن وجود سياسات الاتصال والتي عليها ان تضع في اعتبارها حجم الحرية المتاح لوسائل الاتصال الجماهيري(1).
- و الواقع ان بعض المفاهيم كحرية الإعلام ، و التدفق الحر و المتوازن للمعلومات و حرية الإقناع بوسائل

الإعلام , جاءت نتاج طبيعي للمبدأ الأساسي الخاص بحرية الرأي و حرية التعبير بالقول و التصوير و الصحافة.و نادرا ما نجد دستور من بين دساتير العالم ينكر حرية الصحافة أو الإعلام ، و إن كانت النصوص تختلف بين دستور رجعي و دستور ديموقراطي.

على الرغم من تلك العمومية في النص الدستوري فإنها لا تدل على شيء إذ نجد أنه جاء قانون المطبوعات و الإعلام مليئا بالقيود و التحفظات, فضلا عن ذلك فإن الحرية هي التي تصنع الدساتير , و ليس العكس.

إن جئنا لتفسير معنى حرية التعبير نجد أنه يختلف اختلافا كبيرا عند التطبيق من دولة لأخرى , بعض النظم السياسية تعتبر حرية الإعلام و الصحافة حجر الزاوية في الديمقراطية و تصان بواسطة القضاء ؛ في الوقت ذاته هذه الحرية قد تقييد في بعض النظم الأخرى وفق ما تراه السلطة الحاكمة يلبي الاحتياجات الوطنية كما انها قد تعتبر انه لا حرية لأعداء الدولة.

## 5-عوائق و قيود حرية الإعلام :

تواجه حرية الإعلام مجموعة من العوائق التي تحول دون تطبيق مبادئ حرية الإعلام من أهمها (1):

1. تقييد الصحافة بشكل قوانين منظمة لها ، برقابة تفرض على الصحف الناحية السياسية و الإيديولوجية.
2. حاجة الصحافة في عصر الحداثة و التقدم و التطور لاستخدام آلات كثيرة معقدة و باهظة الثمن في إصدار الصحيفة و أصبحت في حالة تحول كان نتاجها تحكم الرأسمالية في صناعة الصحف و الإذاعة و السينما.
3. وجود اختلاف بين نظريات الإعلام ( السلطوية , الليبرالية و الاشتراكية )
4. ظهور في العالم الغربي ما يسمى " بالتكتلات الصحفية " حيث استطاعت تلك التكتلات أعاقه حرية التعبير في البلدان التي تصدر فيها.
5. طغيان الدعاية على الإعلام إلى حد يمنع الإعلا من تأدية وظيفته فضلا على أنها تحرمه من ممارسة حريته.

وفيما يتعلق بالقيود فإنها تأخذ عدة أشكال و نذكر أهمها:

## 5-1القيود القانونية :

حقيقة أن تلك القيود القانونية إن كانت للوقاية او الردع فهي ترد في قوانين المطبوعات او الصحافة و

قوانين العقوبات هي من التشريعات التي تنظم عمل وسائل الاتصال. أما الدساتير فإنها تنص على المبدأ الأساسي الخاص بحرية الصحافة و غيرها من وسائل الاتصال الجماهيري.و من أشكال تلك القيود :

1-قوانين الرقابة ولها صور متعددة تتمثل بما يلي :

-رقابة سابقة عل النشر أو الإذاعة.

-رقابة بعد النشر و قبل التوزيع.

-رقابة بعد التوزيع , و ذلك بهدف الردع .

2-منع نشر المداومات القضائية أو بعضها و حماية حرية التقاضي و عدم التأثير على سيره .

3-بعض القيود لحماية الأخلاق العامة و الأسرة و العلاقات الاجتماعية و هذا ما يطلق عليه " حرمة الآداب و حسن الأخلاق " .

4-قيود على نشر القضايا الخاصة بالأحداث , مع فرض رقابة على مطبوعات و برامج الأطفال .

5-تجريم القذف و السب .

6-تجريم الأخبار الكاذبة .

7-منع نشر المطبوعات التي تدعو للتمييز العنصري او العقائدي او الديني .

8-القيود على تحريض ارتكاب الجرائم او العنف .

9-بعض القيود على الإعلانات الخاصة بالطب ومنتجات الصيدلية و المخدرات والخمور و السجائر و المضاربات المالية و المراهنات و اليانصيب .

10-فرض الرقابة باستخدام كلمات و تعبيرات غامضة مثل " وقاية النظام الاجتماعي " او " الأمن القومي " لان هذه كلا تمتد لتصبح ستارا تحمي بها السلطة العامة نفسها و الأشخاص العاميين من النقد .

11-قد تفرض بعض العقوبات على نشر ما يسيء إلى الحكومات الصديقة .

12- إلى جانب ما سبق هناك بعض القضايا القانونية الخاصة بالاتصال مثل القوانين التي تنظم حقوق النشر و التأليف , حق الاداء العلني , التشريعات العنالية , الضرائب , التزامات الاتصال بمبادئ الاتصال الدولي.

#### 2-5 القيود الإدارية أو الإجرائية :

إجراءات إدارية تتمثل بإجراءات دائمة أ , مؤقتة قد تتخذها بعض الحكومات لتنظيم أسلوب إصدار أو عمل وسائل الاتصال الجماهيري من وجهة نظر الحكومة , و هي متمثلة بما يلي :

1- عوائق بيروقراطية : مثل فرض تأمين نقدي ضخم على إصدار المطبوعات أو التوسع في الاجراءات الإدارية التي يتطلبها إصدار الصحف , بينما يحتاج الأمر في بعض الدول إلى ترخيص لإصدار الصحف و لاستخدام الشبكة الاسلكية التي تحتاجها الإذاعة , وفي بعض الدول الأخرى ايضا تكفي بالإخطار الذي يبلغ للجهات الادارية المختصة .

2- حظر تداول بعض المطبوعات و المواد الإعلامية التي تصدر في الداخل او الأجنبية كحظر الكتب او حظر او حذف برامج و افلام معينة او نوعية معينة من البرامج التلفزيونية , او حظر توزيع المطبوعات غير اللائقة , ويجب أن تدرج تلك المحظورات تحت قائمة بشكل دقيق , مثلا المطبوعات التي تنشر معلومات طبية عن الادوية او تصف العنف و تحث عليه , و كل ذلك لحماية القيم الثقافية .

3- جواز مصادرة او تعطيل بعض المطبوعات بدعوى المحافظة على النظام او الدين او الآداب .

4- جواز إنذار الصحف او إيقافها بالطريق الإداري رغم ان هذا المبدأ منذ اكثر من مئة سنة اصبح نصا مهجورا من كافة الدساتير المتقدمة .

## 3-5 القيود الاجتماعية والاقتصادية :

هي العقبات الخاصة بالظروف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الذي تعمل به وسائل الاتصال الجماهيري و تؤثر عليها و كذلك الاوضاع الاجتماعية الاقتصادية المتعلقة بظروف عمل الوسائل نفسها , و منها ما يلي:

1. عدم كفاية البنى الأساسية للاتصال .
2. ان يكون تقديس السلطة إن كانت دينية أو علمانية دون مناقشة او معارضة اتجاها غالبا وا مسيطرا.
3. الاحتكارات في مجال الاتصال سواء أكانت عامة او خاصة او دولية .
4. الاتجاهات و المحظورات الثقافية الراسخة .
5. السيطرة الاقتصادية على وسائل الاتصال الجماهيري من قبل المعلنون لاعتماد هذه الوسائل على الإعلان كمورد رئيسي لتمويلها و خاصة في الدول الرأسمالية .
6. تقاضي بعض الصحف إعانات سرية من الحكومة , تكمن خورة تلك الإعانات في سريتها مما قد يقابلها تعمد بعض الصحف تضليل الرأي العام دون كشف حقيقة أمرها .
7. تركز السيطرة على أجهزة الاتصال الجماهيري في يد فئة تتحكم فيها وتتجاهل الفئات الأخرى و تتجاوز حقها في التعبير عن الرأي بالامبالاة .(1)

## الخلاصة:

يعد علم النفس الإعلامي من أحد أهم فروع علم النفس فهو لا يؤثر فقد على سلوك الفرد إنما على تشكيل ثقافة المجتمع أيضا. إذ يفترض تأسيس الفرد بشكل جيد لكي يكون سلوكه ( سواء بالفعل ورد الفعل ) سلوك سوي واعي ، أي بمعنى آخر من مرحلة الطفولة في حياة الفرد فهي كالصفحة البيضاء في مقدمة كتاب حياة الفرد كيفما تملئ يتأثر بها الفرد ، والتأسيس المنطقي الفطري لأي فرد بالمجتمع يمر بثلاثة أصعدة ملخصة بالتسلسل التالي:

- الأسرة و المنزل: وذلك من خلال تنشأة الفرد منذ طفولته وتربيته التربوية الصحيحة والمحافظة على فطرته السليمة.
- التعليم بكافة مؤسساته: من خلال استفادة المدارس من التقدم التقني الهائل واستخدامه فيما يخدم تطوير أساليب التعليم التي تحاكي العقل وتعني الفهم وتوسع الإدراك والوعي لدى الطلاب مما يدفعهم أكثر لحب الدراسة و المعرفة وتنجب منهم للمستقبل أهم النوابع والعقول المفكرة.
- الإعلام بكافة وسائله: يحتم ذلك الأمر مراقبة كل وسائل الإعلام عامة وتشديد مراقبتها في المواد الموجهة للأطفال خاصة مثل ماتتضمنه برامجهم المرئية منها أو المسموعة و موضوعات المقروءة منها ، بحيث تكون تناسب نمط تفكيرهم وذات فائدة علمية او ثقافية وخالية من العنف او التحريض عليه او التحريض على إدمان التدخين او المخدرات او المشروبات الكحولية، أو أن تكون تدعو بشكل أو بآخر للتطرف أو الإرهاب ، او ان تكون ذات محتوى غير لائق ولا مقبول أخلاقيا ولا إجتماعيا كالإيحاءات الجنسية.
- لا بد لنا أن ندرك بأن اليوم هناك وسائل أخرى تشاركنا في تربية ابناءؤنا ألا وهي الإعلام ,ولا يقتصر فقد على شاشة التلفاز ,فبشكل خاص بعد التقدم التقني الحاصل في مجتمعنا اصبحت الاجهزة المحمولة التي بحوذة يد كل شخص وسيلة اتصال جديدة والتي تتمتع بسهولة الاستعمال والحصول على جميع المعلومات بمختلف الاصعدة والتي للاسف تحمل الكثير من المعلومات المغلوطة .
- ولكي نتمكن من إيجاد البيئة النظيفة كليا الحاضنة للفرد والخالية من بعض العقبات المذكورة اعلاه ، يتوجب إيجاد إعلام نظيف تماما وموجه لفئات المجتمع كافة ليس مقتصرًا على الأطفال فقد .والإعلام النظيف يتطلب أولا احترافية طاقم العمل وان يكون كل منهم يحمل الشهادة الجامعية في مجال عملهم ذاته ويعمل كل منهم ضمن اختصاصه .
- الحث على العمل الجماعي الموحد لانه يزرع روح المودة و الإلفة ضمن نفوس طاقم العمل ويقضي على المشاكل النفسية بينهم و يقوي روابط التواصل فيما بينهم وذلك مايجت عليه و يعنيه علم النفس الإعلامي ,ويعد اهم عامل من عوامل نجاح العمل سواء فردي او جماعي.كما ان العمل ضمن الجماعة يسرع عجلة العمل و الإنتاج ويحسن الاداء.
- من الضروري إعداد دروات تدريبية للإعلاميين بمجال عملهم لتوعيتهم وتنمية قدراتهم فكريا و



عمليا وتنشيط روح العمل فيهم. مع التأكيد على ضرورة الالتزام بحقوق و التزامات الإعلاميين.  
- أخيرا فإن الإعلام اصبح يدخل بأدنى تفاصيل حياتنا بالتالي يتطلب مهنيين من كل المجالات ولاسيما في مجالي علم النفس العام و علم النفس الإعلامي .

### قائمة المراجع.

- (1) المحاضرة المقررة للفصل الرابع "محاضرات في علم النفس الإعلامي "
- (2) [www.wikipedia.de](http://www.wikipedia.de)
- (3) [http://www.ijschool.net/news.php?action=view&id=388#.WNAe\\_2\\_ytqM](http://www.ijschool.net/news.php?action=view&id=388#.WNAe_2_ytqM)
- (4) [http://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81\\_%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84\\_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85](http://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85)
- (5) محاضرة في مساق علم النفس الإعلامي للدكتور ايمن ربيع ابو نقيرة